

# السيرة النبوية (41) تلخيص باقي الحلقات | محمد بن محمد

## الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء

المبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله - [00:00:00](#)

وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم عيد اما بعد. فهذا هو اللقاء الرابع عشر. من السيرة النبوية ونتم فيه ملخص عامة الحلقات التي

مضت. ثم نواصل لله تعالى فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا - [00:00:40](#)

من وفقه رحمة وعلمنا. اللهم امين. وصلنا الى الحديث عن العرب فعلا تكلمنا عن القوة العظمى والدول العالمية والدول الاقليمية.

وكذلك ما يتعلق باليهود والنصارى وطرف من احوال المجوس. ووصلنا الى الحديث عن الجزيرة العربية وعن - [00:01:10](#)

لندرس احوالكم ولا يمكن ان يفهم النور من لم يعرف الظلام. لن ندرك ما الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام؟ الا بعد ان نرى البناء

القائم. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#)

المدينة وبدأ في اقامة الدولة هدم النظام القائم في جزيرة العرب في كثير من الملفات كما سيظهر ان شاء الله تعالى. فمن لم يلحق

اصلا بالذي يوجد عند العرب وما اعتاد عليه وما تعرف عليه من احوال فكيف يدرك قيمة الصنيع الاسلامي الذي جاء به النبي صلى

الله عليه - [00:02:00](#)

وعندنا عشرة محاور يمكن ان تقتضي صلاة ونلخص بعض ما جاء الحلقات وهي الجانب السياسي والقانوني والاجتماعي والخلوقي

والعلمي والاقتصادي والامن والاعلامي والديني. هذه المحاور التي نفهم بها العرب اولا الحالة السياسية. النظام السياسي الموجود

في جزيرة العرب نظام قبل - [00:02:30](#)

اعلى رأس موجود هو رئيس قبيل. وبالتالي عندنا قبل المتفرقة كل قبيلة شخصية مستقلة. وعند ذلك لا توجد قوة للزميل. لا يوجد

قضاء الزامي لا يوجد ارجع اليه الا اذا انضمت قبيلة صغيرة الى قبيلة كبيرة عبر الجوار او غيره - [00:03:10](#)

الى التحالفات وعند ذلك نصل الى تكتل اكبر لكننا في النهاية مع نظام قبلي. وحتى ما عرف من دولة منازر ودولة الرساسنة وتغمر

وكند الممالك العربية التي قامت سمي رئيسها ملكا هذا من باب التجاوز يعني المناذر بقوا على منهج القبائل. لكن لتأثرهم بالسور -

[00:03:40](#)

وكذلك للتأثر على اساس نبو الروم بدأت بعض الانظمة الادارية تدخل في هذا الاطار لكن زادوا على منهج القبيلة ولذلك عادوا اليه في

بعض الاحيان. كما مر من معركة ذي قار. وكان رئيس القبيلة - [00:04:10](#)

يستشير بعض الفقراء لكن الرأي الاخر في النهاية لولا له رأي معلن لا ملزم ويمكن الا يستشير اصلا والا يرجع الى احد. وليس من حق

العامة ان تسأله لما فعل - [00:04:30](#)

فهذا هو لما ترك هذا. فلربما قامت السيوف من غير ان يعلموا فيما غضبوا. وهذا الذي نسف كثيرا منه النبي صلى الله عليه وسلم

عندما وصل المدينة. اذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما بعث للناس رسولا - [00:04:50](#)

لم يكن هناك حكومة مركزية. هو استفاد جزئيا من هذا القانون. لكنه الغاء فيما بعد عندما وصل المدينة ورتب لنا نظاما سياسيا

جديدا. وهذا سنعرفه تفصيلا فيما بعد ان شاء الله تعالى - [00:05:10](#)

اما الجانب القانوني عند بعض ما من امة الا ولها قانون تجري عليه سواء قانونا او لم تسمه. والذي يتأمل في ارضية العرب واحوالهم واعرافهم يجب ان استمد من اربع وسائل. من الديانات سواء ما تبقى من ملة ابراهيم - [00:05:30](#) عليه السلام او من اليهود او من النصارى كتأثر جزئي في بعض المسائل. ثانيا العرف. ما تعارض صبغة قانونية لا تجيز لاحد الخروج عنه. لا توجد عقوبة لو خرج لكن يوجد تقرير ولو وتوبيخ على المنزلة وهذه المسائل لها عنايتها في - [00:06:00](#) العربية. كذلك اوامر اولي الامر. بما يسمى اهل الحل هذه كانت لها منزلتها عند العرب. رابعا المحكمون اذا اختصم بعض الناس.

وذهبوا الى كبير حكموا في قضيتهم ما يتكلم به يصبح ديننا عندهم. اما الموقف الشرعي - [00:06:30](#) فتكرر اشياء وانكر اشياء. في بعض العبادات ابقى بعض المناسك كما في الحج في باب المعاملات القلبية والسلف والمضاربة وابقى شيئا من النكاح وحرم الباقي الى غير ذلك. لكن في بعض الجزئيات كانت الفكرة القانونية متأثرة بالخلفية العقلية عندهم. يعني لو - [00:07:00](#)

جننا الى مسألة الارث. وهي مسألة اجتماعية كبيرة. ما نظام اليأس؟ نجد ان الخلفية العسكرية عند هؤلاء غير الملحقة. عقلية العرب قائمة على القتال كما سيأتي بعد قليل في الجانب القتالي - [00:07:30](#)

فهم جعلوا المعيار على المشاركة في المعركة. وعند ذلك الحديث البعيد لم كان يشاركونهم في الحرب اعطوه من الميراث. والقريب لم يعط. المرء لم تعد الطفل الصغير كل من لم يشارك في المعركة كان ربما يعدونه عبء عليه في بعض الاحيان كما في النظر الى النساء - [00:07:50](#)

وعند ذلك انطلق من مقاربات انطلقوا من هذا العقلية بدأت تتسبب في اضطراب قانوني في بعض ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام استفاد ايضا من هذه العقلية في جوانب وهذب ما بقي من جوانب تعد في باب الخطأ الذي هدمه هذا الدين. يعني - [00:08:20](#) الاسلام بحاجة الى انتشار. ولا بد من تعارض المصالح مع المبادئ. كل مصلحة سوف يعادي هذا الدين. وعند ذلك اذا اردنا ان ننشر الاسلام في الجزيرة في فارس في الروم في - [00:08:50](#)

سنقف لنا اصحاب المصالح وعند ذلك تنشأ الحروب. فنحن بحاجة الى قدوة مقاتلة. لان الامم ولا تبنى الا بالفعال. ما من دولة تقوم الا بمعركة. ولا تنهار الا بمعركة. هذا الامر - [00:09:10](#)

هو كذلك. من جهة التقدير اللين اقول لا داعي للقتال. لا داعي للمعالي. يجب لكن الان من الذي مثلا يقنع الصهاينة المحتلين بالخروج؟ من الذي يقنع الظلمة بالردة عند ذلك ما يمكن الا ان يتخاصم المبدأ مع المسرح. وعند ذلك لا مقاص من الذهاب - [00:09:30](#) الى المعركة وعند ذلك جاء الاسلام وهو في امة اصبح عندها غلو في الجانب العسكري. احتاجت الى تهديد لم الشجاعة والخطط القتالية. وهذا سيأتي بعد قليل في الاتجاه العسكري. اذا الاسلام ورث من - [00:10:00](#)

عربيا متكاملما عرف منه اشياء اقرها وانكر اشياء وابطلها. اما الحالة الاجتماعية فهي متفرعة. لكن مما ينبغي ان يقال هناك اعتزاز هائل بالنسب. ولذلك القرآن يركز على هذا اليوم. يذكر القبائل العربية يعني وحتى وهو - [00:10:20](#)

يستدعي اللغة التي تناسب هذه الثقافة. كذلك الاعتناء بالقبائح العربي عنده وطنية. لكن هذه الوطنية قبلية لا شعبية. هو ينتسب للقبيلة لا للعرب جميعا يمكن ان يتحد مع العرب. فان حصلت الخصومة في داخل العرب اتحد مع قبيلته. وهكذا. بما يسمى بالجوار. اذا - [00:10:50](#)

القبيلة انها في خطر استجارت بغيرها اذا شعر بخطر قررت الى قبيلة من القبائل ودخل في كفالتة. هذا الجوار يستمد من صيغة يعد عارا على الشخص ان يغادر هذا القانون لا يستطيع - [00:11:20](#)

القبيلة التي تجير لو انها فرت بهذا الذي دخل في جوارها لتفخر فلها العار الى ابد الدهر كما كانوا يعبرون بلسانه. اذا هي تستعد ان تفنى عن اخره. ولا يبقى فيها - [00:11:50](#)

رجل قد مقابل الا تسلم هذا. ومن ثم تنشأ الحروب من اجل شخص وقد يكون اجنبي عام. وقد يكون صاحب في بلادنا ولذلك كما جاء في اسلام النبي عليه الصلاة والسلام من آوى محدثا فعليه لعنة الله الى آخره. اذا - [00:12:10](#)

نحن استفدنا من بعض هذه القوانين. النبي عليه الصلاة والسلام دخل في هذا الجوار وكان قانونا وسيأتي التفصيل ايضا في المرحلة المكية. العربي يحب المساواة. لكن في حدود القبيلة خارج القبيلة لا يعرفها - [00:12:30](#)

اذا القبيلة كما فصلنا قبيلنا في الحلقات الماضية هي مفتاح لفهم عقلية العرب. كيف تفكر متى يتقدم متى يتقهقر. في داخل البيت الامام للرجل بلا نزاع. لا يعني استشارة كبيرة للمرأة - [00:12:50](#)

بخلاف حصلت في المدينة يعني المرأة لها كلمة. وعند ذلك حصلت اختلافات في الثقافة بعد الطبقة الموجودة العميل موجودون. وهذا امر معلوم. الحروف تقوم عند ادنى سبب منها حب الاستقلال. لو ان القبيلة شعرت بالقوة وانها لا حاجة ان تبقى في - [00:13:10](#)

فضيلة اكبر عند ذلك تتسحب وتبدأ معركة من هذا الباب. العربي اذا لم يجد طعاما ابدا بعد ان يأخذ بالاسباب ليس امامه الا ان يغير على قبائل اخرى وعند ذلك يصبح القتال من اجل تحصين الاقوات. الخلاف على الرئيس في - [00:13:40](#)

الى غير ذلك لكن الحرب نستطيع ان نقول كان الاصل في جزيرة العرب هو الحرب ولا بد من شيء يخرج السماء. لذلك من الله عليه. بالاشهر الحرم والحرم منطقة السلام جغرافية يسقط فيها السلاح ويوضع جانبا مهما كانت درجته - [00:14:00](#)

رجب الفرد والثلاثة السبع شوال ذو القعدة ذو الحجة. هذه هذه الاشهر محرمة حرمة الله جل وعلما. اول قاعدة ذو الحجة. نعم اذا يا اخوة هذا طرف من الجانب الاجتماعي. طبعا هناك جوانب اخرى كالشعر كاللغة التي يعتاد عليها - [00:14:30](#)

الاسلام عظم اللغة. الاسلام عظم اللغة واعطاها اعتبارا وهذا تشریف كبير لكنه عندما تعامل مع اللغة اضف اشياء وهدم اشياء الفاضل تحية صباحا ومساء الفاضل بعض الالفاظ الشركية هناك الفاظ محيت من المعجم العربي تماما - [00:15:00](#)

بتحريم هناك الفاظ جاء بها القرآن. ولما سقط في ايديهم فاردت الى غير ذلك من الالفاظ. هناك المساحة الاكبر وهذه تعرف في ابواب فقه اللغة انه غير دلائل الكلمات. كلمة المنافق يعرفون - [00:15:30](#)

بمعنى اعطاها معنى جديد. الايمان الزكاة الصلاة الحج الشريعة. لذلك انا اقول دائما يا اخوة لن يفهم القرآن حقا الا من غاص في معاجم العرب والاشعار الجاهلية لان هذا المصنع الذي يؤتيك فهما دقيقا جدا مجرد انك تفهم العلاقة بين - [00:15:50](#)

اللغة ولا الصلاح عند ذلك يتعمق فهمه وضرنا مثلا على كلمة الشريعة. الشريعة في اللغة جدول ما وقد تطلق على شيء من الانهار الصغيرة. العربي الذي قامت بنيته على الماء ويرتحل من اجل الماء. يسمى الماء الذي لا حياة له - [00:16:20](#)

بدونها يسميها شيئا. فعندما يأتي النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الدين ويسمى لا احتاج العربي الى كبير تأمل ليفهم انه لا قيمة لنا بدون هذا الدين حياتنا المدنية في الشريعة المائية في الماء. حياتنا المعنوية في هذا الدين. هذه الشريعة هي حياتنا - [00:16:50](#)

ياقوتنا هي روحنا. بدونها نحن لا شيء. بدونها نحن نتذكر بانفسنا ونرتحل ونتفرق نعم الى يعني غير ذلك. اما بالنسبة للمرأة للمرأة لم تكن بموضع ظهري. بل في افضل ايام كانت بموضع اهانة. الا المرأة التي من بيوت الاغنياء والامراء والكبراء ارباب القبائل - [00:17:20](#)

ان هذه المرأة لها قدرها وقيمتها تمنع احدا من موقعها. لكن في الجملة المرأة لماذا؟ للفكر العسكري هم ينظرون حتى تتخيل جزءا من النفس المطار عند العرب على المعركة. على القتال. المرأة لا تشارك في القتال - [00:17:50](#)

تكون سببا لعرر اهلها. اذا سبها الاعداء عند ذلك يمكن ان توضع بالجماع. وتتنقل بين الايدي وتسبب العار لاهلها. ولا في الغزو لتمثل قوة عسكرية. ولا تعمل لتأتي بالمال. فهي بالنسبة اليهم - [00:18:20](#)

لا مال لا حراسة لا يعني مكسب وبالتالي اذا اسرت بان هجم علينا واخذنا بعض وقد كانت في بعض الاحيان تشارك في المعارك وحصل هذا في العهد الاسلامي ايضا. اذا نحن امام عقلية عسكرية - [00:18:50](#)

ثبت اضطرابا في المقام الاجتماعي بدرجة اولى. وهنا يا اخواننا نستذكر ما قلناه المرة الماضية عن اليهود. اليهود كانوا في ذروة الاستعباد. في ذروة الذل. والعرب هنا في ذروة الالم - [00:19:10](#)

هؤلاء عندهم قلوب في الذل. هؤلاء عندهم غلو في العزة وطلب الكرامة. لا يمكن ان يفني كل ما يملكه حتى لا نضيع جزءا من كرامته

او كلمته. اذا اليهودي حطم منظومته - [00:19:30](#)

الخلقية فرارا من القتال. اذهب انت وربك فقاتل. هنا العربي حطم منظومته القانونية امة اجتماعية من اجل القتال ليقاتل. اذا الفرد فائز بين هذا وهذا. ونحن هنا نتكلم الجزيرة لا تمشي على قانون واحد بحيث يعني تتخيل انفسنا اليوم في اطار المحاكم وفي اطار -

[00:19:50](#)

لا ما يوجد كل قبيلة قطعة برأسها كما قلنا. من اجل ذلك قد تجد بعض القبائل لا البنات لا تمتهن المرأة. وهذا ليس قليلا لكنه موجود يا ايها الاخوة. اما - [00:20:20](#)

بلدا من اغرب الاشياء عن العرب انه كان يعني يتزوجون بطرق كثيرة جدا ربما وصلت الى عشرة انواع. هذا الاسلام الا واثبت النكاح بالمعروف. احيانا كان الرجل يتفق مع صاحب له ان ينزل له عن امرأته والاخر ينزل له عن زوجته وهكذا - [00:20:40](#)

احيانا زواج البديل يزوجه ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته وهكذا. اما الطلاق فلم يكن فلم يكن عنده حد وهذا اضرار بالمرأة. فجاء الاسلام واسترقبها. لا تبقى مرات المراجعة مفتوحة الى غيرها - [00:21:00](#)

اما الجانب الرابع فهو الجانب الخلقى. العرب جمعوا بين سوء مبالغ فيه. وبين حسن مبالغ. فكان تنبهر باخلاق العرب. بل من اعظم اسباب استغفار الله لهذا الجيل العربي انه على اخلاق. اخلاق - [00:21:20](#)

الاخلاق التي فسدت كانت لمبررات العقلية. يعني هو عندما فسد في بعض الجوانب لم يفسد فطرته وانما فسد عقلية فلما جاء الاسلام وهذب العقلية عادت الاخلاق الى مجاريها. لذلك تقول عائشة - [00:21:50](#)

رضي الله عنها لقد جاء الاسلام وفي العرب بضع وستون شعبة او خصبة كل وزاد الاسلام شدة. وهذا المعنى يظهر بصراحة في قول النبي عليه الصلاة والسلام. انما بعثت اما في الجانب السيء عنده واتي البنات عنده شرب للخمر لكن - [00:22:10](#)

هذه الاشياء لم تكن محل قبح او استقباح عندهم يعني هو عندما هو لا يتعامل مع انها شيء منكر. لا يتعامل معها انها شيء ينبح في الاخلاق ابدأ بل يسمون الخمر ماذا؟ لماذا؟ لان العرب كما يعني - [00:22:40](#)

سيأتىكم جبلوا على الاخلاق منها الكرم. العربي كريم جدا يمكن ان يضحى بكل ماله ليكرم الله فهم عندما يشعرون الخمر تغيب عقولهم يبدأ يتصرف بالمال الذي بين يديه من غير ارادة - [00:23:10](#)

يتصدق بالبعير فاذا عاد الى عقله ووجد نفسه بكل ثروته لما كان غائبا عقله ماذا يفعل؟ يفرح لانه كان كريما سجية في لحظة غيابه فسمى الخبر كرما. لانهك تتسبب له في الكرم. اذا ما ينتكس وما يحزن. فهذه الثقافة - [00:23:30](#)

احنا اليوم بدنا سخاء النفس ليبشر الخير في العالم. الله عز وجل جعل المال جزء من التأليف الدعوي والمؤلف قلوبهم اذا جعل صنفا للفقراء والمساكين. نحن امة تتصدق بالمال لتأتي بالناس - [00:24:00](#)

ونحن نحو الكرم المادي يؤذي من كرم المعنوي. لا يشعر الانسان براحة الا وهو انفق من هذا العلم ينفق من الدعوة من نشر القيم بين الناس. فنحن بحاجة الى ان ينتشر الخير الاسلامي في العالم في تلك - [00:24:20](#)

المرحلة وانا اركز يا اخوة على المؤثرات التي تتسبب في اخلاق ما تخطر لنا ببال. يعني مر بنا في المرة الماضية ان مسجد صاحب الديانة الفارسية افسد فارسا. لما اشاع - [00:24:40](#)

النساء والمال بين الناس. جعل النساء امرا مستباحا. والمال كل من اراد ان يأخذ احد يدخل بيتا يأخذ بالنساء فسد الناس. لكن هل هو اراد ان يفسد الناس؟ احنا من السهول ان نقول نحن في - [00:25:10](#)

ونحن ورثنا امة فاسدة توارثت على الزنا وعلى السرقة لكن هل الذي شرع هذا فكر بهذا المنطق؟ لا. هو اراد الاصلاح كما بينا تفصيلا. وان المسجد هذا قال سبب مشكلات المال والنساء. فاذا جعلنا هذين الامرين مشاعا بين الناس. عند ذلك لن يفسد الناس. سيرون ان

المال توفى - [00:25:30](#)

وان النساء توفرت وعند ذلك نقطع دابر المشاكل. لكن هل حصل هذا؟ الجواب لا. اذا معرفة الخلفيات العقلية والمؤثرات الفكرية تجعلنا نفهم ما الذي كان موجودا في جزيرة العرب؟ والاهم من ذلك - [00:26:00](#)

كيف عالج النبي صلى الله عليه وسلم هذه العقليات؟ هو لا يوافق عقولا مجرمة في كثير من الملفات الاجرامية من جهة المخرج. والنتيجة. كيف تتعامل؟ كيف تحور العقول؟ كيف تغير القناعات - [00:26:20](#)

هو مرتبط الفرس وهذه هي ساحة البطولة عند الدعاة والعلماء. ايها الاخوة الجانب الخامس العلم الامية غالبية في العرب وليست مطبقة. ولذلك اعترض العلماء على من حصر من يقرأ ويكتب من قريش في سبعة عشر رجلا كان منه عمر بن الخطاب. العدد اكبر من ذلك. فيوجد والامية - [00:26:40](#)

مناسبة كانت عامة في كل العالم. في ذلك الزمن. لكن بنسب اقل. اكثر الامم تقدا اليونان والرومان بعد ذلك يأتي الهند وفارس وما الى ذلك. الجانب السادس الاقتصاد. عند العرب. العرب من الغريب - [00:27:09](#)

ان عقليتهم لا تقوم لا على زراعة ولا على صناعة. ولا على تجارة في البداية المهن عندهم والحرف ممتهنة. عندهم بالقتال. وعند ذلك ان يزرع الرجل وآ ان يعتني بالصناعات هذه ما كانت موجودة. اصلا المهنة سميت مهنة من الامتهان. كانوا يشعرون بالامتهان - [00:27:29](#)

لو ان رجلا دخل في هذه الاعمال. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام جاء يغير عقولا. جاء يغير ثقافات اعطي النبي عليه الصلاة والسلام من التوفيق الالهي ما اختزل الله له قرونا من الزمان. نحن اليوم احيانا عادة واحدة في الزواج - [00:27:59](#)

قد يتوارث الجيل امرها عقدين او ثلاثة عقود وما يستطيع الجيل باكملة ان يغير ثقافة. النبي عليه الصلاة والسلام ورث رزمة شحنة قناطر مقنطرة من الثقافات. وغيرها. وهذا الجوانب هي التي - [00:28:19](#)

تحتاج الى وقوف وتوقف عندها. النبي عليه الصلاة والسلام مثلا عندما وجد الناس يركزون على يخرج في رحلة او في غزوة او سرية او سفر عند الطعام الكل يريد ان يصيد. لكن لا احد يريد ان يجمع الحطب - [00:28:39](#)

عند ذلك يحل ويغير ويهدم ثقافة سائدة. وعلي جمع الحطب الذي تفرون منه. عند يعطي اشياء قدسية ما كانت لها ذلك. يأتي الان الى مكان احد. هذا المكان الذي استشهد فيه سبعون - [00:28:59](#)

واكثر ثلاثة وسبعون كيف مشاعر الناس يا اخوة؟ ما مشاعر الذين نجوا ممن نزلوا من على الجبل. عندما نرى ان خيرة الصحابة استشهد في هذا المكان. كل معاني اليأس اشعار والشعور بالذنب والمعصية والحزن. انما تأتي في مكان احد. يأتي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:19](#)

سلام يدعو بالدعاء وهو راجع من خبير يستعيز بالله من الهم والحزن ثم يقول هذا احد جبل يحبنا ونحبه. يغير المشاعر. يعطي نفسية جديدة. وما منكم من احد ممن ذهب الى احد - [00:29:49](#)

الا وربما ما خطرت بباله مفردات قواميس الحزن. النبي عليه الصلاة والسلام يعرف كيف يغير القناعات وكيف يصنع الادمغة ايها الاخوة؟ في هذه المسألة طبعا العرب ساقهم الله الى التجارة. ولم يذهبوا اليها بارجلهم - [00:30:09](#)

طريق التجارة تمر بمكة لوجود زمزم. والكعبة موجودة فلها عظمة. وفصلنا انه مع الزمن دخل العرب من من الحجاز ليكونوا يعني عاملين في اطار القوافل رجل يقود قافلة يهدي سبيلا يمنع قطاع الطرق. يعني وظائف جزئية لكن لا دخل له في نفس التجارة - [00:30:29](#)

شيئا فشيئا دخلوا الى هذا الخط الى ان استأثروا بها في جزيرة العرب. واصبحوا نشيطين في هذا الباب وفصلنا طويلا في هذه المسألة. الجانب السابع الحالة القتالية التي تقدمت جمل منها في الدقائق الماضية. لو دخلنا - [00:30:59](#)

بشعورنا في جزيرة العرب. وتأملنا الخطوط العقلية التي يفكر بها العربي. لماذا اعتمد القتال فرضت الطبيعة الصحراوية العربية على العربي ان يكون محاربا غازيا. الارض حرمته من خيراتها لا تصلح للزراعة في الجملة. لا توجد حكومة مركزية تحميه اعلى رأس هو رأس - [00:31:29](#)

القبيلة لا يوجد عنده ادنى وسائل الدفاع عن النفس. مما يظهر حولهم في الدول الشمس اشعتها قاسية. الحيوانات وحشية. من الذي يعالجه؟ لا طبيب. اذا لم يكن امامه والحالة هذه الا ان يقاتل وان يحصل حقه - [00:31:59](#)

وان يقبل الموت على ان يبقى ذليلا لاي جهة. لذلك هو لا يبأس. وانما يمضي في هذه السبيل فالطبيعة العربية كونت له شعورا في هذا الباب. لكن كثرت اسباب الحروب بعد ان اصبح الثقافة كما قدم - [00:32:29](#)

اما من جهة الطريقة العسكرية فلها خطوط كثيرة جدا من اهمها المباغثة هم حرب هم امة تمتهن الحرب من غير عدل. من غير اسلحة. في غير يضرب ثم يعود. فليست عنده الا - [00:32:49](#)

المباغثة ليس عنده الصف جاء النبي عليه الصلاة والسلام وصنع صفوفها. ونزلت سورة الصف. والقرآن ان الله ايحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. كذلك اذا كان العدو اقوى منهم تفرقوا في الجبال. ما يستطيعون صمودا في هذا الباب. يتفرقون وهذه - [00:33:09](#)

خطوة لاستنزاف الاعداء. لذلك لما جاء ابرهة تفرقوا في الجبال. لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام يوم العمرة تفرغوا في على نفس الثقافة لا الفرار. كذلك هذه الطريقة العسكرية جعلت الرجوع الى الخلف - [00:33:39](#)

يساوي جهة اليمين وجهة اليسار. الرومي والفارسي. لو رجع في المعركة الى الخلف هذا اعلان للهزيمة. اما العربي فرجوعه للخلف معناه انني ساهيئ نفسي وانقضت من جديد. فهو لا يرجع بمشاعر الهزيمة. الرجول الخلف كانه رجع كانه - [00:33:59](#)

احفظ اليمين او اليسار تكتيكيا الى غير ذلك من المعالم التي ذكرناها الخطط العسكرية عندهم كان هناك وسائل كثيرة منها قطع الماء عن المكان المحاصر. حرق المزارع والبساتين كما فعل النبي عليه - [00:34:29](#)

الصلاة والسلام يوم بني النضير التزاما بالثقافة الموجودة. حبس الميرة على القبائل والقرى ما يسمى بالحصار وقد فعلته قريش في حق النبي صلى الله عليه وسلم يوم الشعر كما هو معلوم. استهداف النقاط الضعيفة في - [00:34:47](#)

في الاسواق وحفر الانفاق لذلك الخندق لم يكن فكرة فارسية حصرا. وانما كانت هذه الفكرة موجودة في اليمن لكن لم تأخذ شكل الثقافة السائدة. كان لها وجود كانوا يعرفونها. لذلك عندما جاءهم الاقتراح - [00:35:07](#)

لم يعدوا اقتراحا لم يسمع الا اول مرة بل كان عندهم ثقافة لكن كان الفضل للفرس في انه كان سلاح دائما ايها الاخوة. الجانب الثامن الجانب اللامني جانب الحراسة ما يسمى في الشريعة - [00:35:27](#)

بالرباط وحراسة الثغور. لا يختلف شكل الرباط قديما عن الشكل المعاصر ابدا. لانها هي فكرة حراسة. فكان لبيد اذا يعني لما تطرق الى هذه المسألة في معلقته بين انه هل يجلسون فوق الجبال ويضعون مراقبة ترصد الاعداء؟ ويجعلون السلاح قريبا منهم والخييل

مشرعة ومستعدة الى غير ذلك - [00:35:47](#)

من حراسة يعني فروجات الثغور وعوراتها كما كانوا يسمونها ايها الاخوة. اما الجانب فهو الجانب الاعلامي في جزيرة العرب. الوسيلة الاكبر الشعر. ثم الخطابة ثم الاسواق الجامعة التي كانوا ينشؤونها قبيل موسم الحج بقليل. لماذا - [00:36:17](#)

ركزوا على الشعر. الشعر فيه تأثير هائل في نفسية العرب. لذلك استعملت هذه السلاح. والنبي عليه الصلاة والسلام استعمل هذا السلاح في مرات عديدة. ولما دخل مكة فاتحا قتل بعض الشعراء - [00:36:47](#)

هذا السلاح فتاك في تلك المرحلة وذكرنا قصصا كثيرة من اخبار العرب لما تكلمنا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان من البيان لسحرا. كذلك يا اخوة التمثيل الرسمي. الشعر هوية - [00:37:07](#)

وجه للغة للثقافة للتاريخ. تفهم تاريخ العرب من خلال الشعر. لذلك دائما اي قبيلة كانت تحسد بموهبتين الفرسان والشعراء. قالوا الفرسان يحرسونها عسكريا. والشعراء يغرسونها اعلاميا ويشيدون بمآثرها. وانا ذكرت لكم لما ذهب الى شنقيط بلاد شنقيط -

[00:37:27](#)

سبحان الله غرس الله ثقافة الشعر في انفسهم غرسا ولا كذلك النثر. نحن امة الشرق امة نفر هم امة شعر. يرتجل القصيدة في ساعة وربما اقل. بل احيانا وهذه من - [00:37:57](#)

الطائف التي كانت توجد يعني مرة كان احد مشايخ اليمن وزرته في بيته سأل الشيخ آآ هددوا الشنقيط الشيخ محمد الحسن ولد الدو حفظه الله. سؤالا بالشعر. من ثلاثة ابيات - [00:38:17](#)

اجاب الشيخ ارتجالا بثلاثة ابيات. فقام هذا الشيخ اليمني اعترض او قدم اشكالا في بيتين فرد الشيخ ببيتين. فهذا غريب. لذلك هم ينضمون كل شيء اللغة الفرنسية معتمدة عندهم. تصعب عليهم فينضمونها بالشعر العربي ليحفظوها. اشارات رخصة - [00:38:37](#) قيادة السيارات تصعب عليهم فينضمونها في قصائد. كل شيء يعني قلت لهم مرة كدت ان تنضموا البشر ما من شيء يخطر ببالك الا ويمضى. واحيانا تصل القصيدة الى خمسة عشر الف بيت. وهكذا. ولذلك يحفظون الشعر - [00:39:07](#) اسهل مما نحفظ نحن النثر. وهكذا فالعربي ارتبطت ذراته بهذا الشعر واضحى وسيلة فتاكة فعالة. لذلك لا يستغرب من متابعة النبي عليه الصلاة والسلام للتصريحات الاعلامية واعتنائه بالشعراء بعبدالله بن رواحة بحسان بقتله لشعراء. الكفار لقتله اليهودي. كل هذا - [00:39:27](#)

الباب فصلناه يا اخوة. ولا يذكر او لا اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام عزل قائدا من منصبه الا في مرتين. مرة لبخله وجد قائدا بخيلا. قال هذا لا يصلح. وفصلنا - [00:39:57](#) ومرة لكلمة اعلامية. سعد بن عباد وهو داخل مكة عند الفتح. قال اليوم يوم الملك اليوم اذل الله قريشا. فهذه كان سيكون لها تبعات. والنبي عليه الصلاة والسلام يريد هداية القوم - [00:40:17](#) يريد قلوبهم لا يريد القضاء عليهم. فعزله فورا من منصبه وولى ابنه. وكان سعد لا ادري بما احزن. اعزلت ام افرح؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام ولى ولدي النبي عليه الصلاة والسلام وازن وهو - [00:40:37](#) حكيم عليه الصلاة والسلام. اما الجانب العاشر والآخر من جوانب العرب الحالة دينية الحالة الدينية في جزيرة العرب متفرقة كما قلنا هناك نصارى على قلة في في المدينة على كثرة في نجران. هناك يهود في فلك تيماء خيبر المدينة. في بعض مناطق اليمن لكن هنا - [00:40:57](#)

تكلم عن العرب. العرب كانوا على احوال. منهم من يؤمن بالله عز وجل. ومنهم من يعبد الاصنام. ومنهم من يعبد الكواكب. الى غير ذلك منشأ عبادة الاصنام ابتداء. يعني عندما كيف نشأت هذه العبادة؟ نشأت من ملاحظة - [00:41:27](#) ادراك السماء والارض رأوا ان هذه الاجرام وهذا بدأ في اليمن. رأوا ان اشعة الشمس وخصابة الزرع الى غير ذلك من الظواهر التي فصلناها. هذه مستفادة من الشمس والقمر. وبدأوا يعظمون القمر لانه - [00:41:47](#) وسميرهم في الليل اثناء السفر والمشي في القوافل اكثر من الشمس ذات الاشعة الشديدة. وهذا الباب فتح عليهم باب عبادة الكواكب والارواح الى غير ذلك. المهم انهم بدأوا ينتسبون الى الظواهر السماوية. وهذا اثر في - [00:42:07](#) في حالتهم الدينية. كيف دخل الشرك جزيرة العرب او الحجاز تحديدا؟ من خلال التأثير سلطاني عمرو بن لحي الخزاعي هو اول من بدل هذا الدين بضعف في مسألة المرض والشفاء لما زار الشام - [00:42:27](#) وعلم من اهلها انهم كانوا يعبدون بعض الاصنام ان الرزق فيها وان النصر منها وان الشفاء بسببها عند ذلك استغل سلطانه ونشر الاصنام في مكة او في خزاعة وكانت خزاعة تملك مكة ثم بدأ - [00:42:47](#) ناس يعمومون هذه المصيبة في جزيرة العرب. استغلال الشعور بضعف الايمان. كان الناس اذا شعروا بالذنوب احتاجوا الى وسيط صالح. ظنا انه لا يدخل على الله من كان ملطخا. وهذا الباب يا اخوة - [00:43:07](#) احيانا يحصل بعض الناس قد يذنب وتكثر معاصيه فيبدأ يبحث عن صالحين وهذا الباب في لحظة ضعف قد يذهب الى السحرة الى الكهنة في قصة امجاد في قصة مرض. متى شعر الانسان بالضعف بدن - [00:43:27](#) يقدر المخلوقات. لذلك هنا الاصل في الانسان ان يتمسك بالشريعة وان يتصل بالله عز وجل اعلم انه لا احن عليه من الله. من عوامل انتشار الشرك تأثر الالهة بالظروف القبلية - [00:43:47](#)

قل قبيلة لها اله. كن حي له اله. كن مجموعة بشرية تتفق فيما بينها لها اله. لذلك الاصنام التي كانت موجودة عند الكعبة ثلاث مئة وستون صنما هذه ليست للعبادة جميعا من قريش. قريش صنمها هبل. لكن هذا التمثيل القبائل. كل قبيلة لها الهة - [00:44:07](#) لو صارت حرب وانتصرت قبيلة على الاخرى تتغير الالي. لو كان المغلوب على ثقافة علم وفن فان الغالب يدخل في دين المغلوب

فيأخذ الالهة وتصبح عنده الهتان. اذا تلاعب بالدين وصل الى - [00:44:37](#)

الى ان الشخص يأخذ معه حجرا يعبد به بشكل فردي. يعني لا يبعد ان يقال ان كل شخص كان بإمكانه ان يتخذ الها. لكن هناك الهة كبرى هناك بيوت عبادة كما كان في الطائف بيت وقريب من المدينة بيت. تتأخر - [00:44:57](#)

القبائل ببعضها تغار من بعضه يمكن ان تتعدد الهتها. كذلك البيوت التي تكلمنا عنها اللات هذا في سقيف بالطائف مناه للاوس والخزرج وهكذا. اذا اصبح الشرك نظاما. اصبح الشرك نظاما. تغلغل - [00:45:17](#)

في العقل تغلغل في العوائد. تغلغل في الامور الاقتصادية. لذلك كان بعض الصحابة كالمقداد ينهى ان يتمنى الناس ان لو كانوا زمن النبي عليه الصلاة والسلام. ويقول انكم تتمنون مشي - [00:45:37](#)

غيبكم الله عنه. لو كنتم في لما دريتم ما تفعلون. ولقد ورتنا هذا الدين والناس تظن ان اصوب دين هو الشرك. هو يرونه دينا ويرونه حقا. اصعب واخطر شيء يا اخوة تبدل الثروة - [00:45:57](#)

انظروا عندنا مثال مفزع في القرآن الكريم قوم لوط اللواط هذا السوء الذي ان كانوا يفعلون هذا بعد اربعة اجيال. يعني بدأ الفساد في جيل واصبحت هذه الكبيرة قانونا في - [00:46:17](#)

الجيل الرابع وهذه تحتاج الى سرد كيف تدرجوا حتى وصلوا لكن في الجيل الرابع اصبح الذي يتطهر منها شاذ اذن يحتاج الى طرد. اذا حركة الثقافة وحركة الخطوط العقلية والمبادئ الفكرية هذه بحاجة - [00:46:37](#)

ولذلك هنا ينصح بالاعتكاف. اي مصلح اي داعية اي عالم اي انسان اجتماعي ينبغي ان يكون له شهر مثلا في الانسان بيتعد عن الخلق. تماما لماذا ليراقب الناس من منطقة نقية صافية؟ ليدرك اين تقدم - [00:46:57](#)

واين تقهقروا؟ اين اصابوا؟ واين اخطأوا؟ لان الانغماس معهم مهما كنت ذكيا فطنا فقد لا تنتبه الى الشواذ التي تدخل الافكار. وهذا الذي يسبب التدحرج العقدي. يعني هم مثلا اول خطوة اخذوها كان يأخذون الاحجار من الكعبة لماذا - [00:47:17](#)

تعظيما للكعبة. تعظيما. يعني يشق عليه ان يبتعد عن الكعبة فترة من الزمن ما ما العمل؟ قال لك اخذ حجارة لاستذكر بها الكعبة. فكانت وسيلة الى غاية بعد فترة اصبحت هي المعبودة. ولذلك التدحرج العقدي والمتواليه الفكرية هذا شيء خطير - [00:47:47](#)

الإخوان وهذا الكلام يا اخوة سبب العلاقة مع الالهة. ما دام الالهة محلية وكل شخص له علاقة بالالهة. اذا صار الله عند هو حامى القبيلة والذي يشفي من المرض والذي يأتي بالرزق. ولو انهزمنا في معركة يمكن ان نغير الى ومن هنا وصل العربي الى قناعة -

[00:48:17](#)

حتى تفوز برضا الالهة قدم لها النذور والاطعمة والشراب واكرم الكهنة ورجا الدين القائمين عليها الى غير ذلك بل كان كثير من العرب يعتقد ان في الصنم روحا تستمتع الاطعمة التي يقربها اليهم. نستريح بعض الدقائق ثم نواصل والحمد لله رب العالمين - [00:48:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. بعد هذا المشهد الذي انتقيت بعضا من صورته وجعلنا الصور بجوار بعضها حتى تكون لنا مشهد من الحال العالمي - [00:49:07](#)

والعربي في شتى المجالات سواء كان سياسة او اقتصادا او اجتماعا او غير ذلك هنا يا ايها الاخوة نرى ان الدين فسد. في عامة ممالك الارض. وفي جزيرة العرب واصبح الناس يحتاجون الى الرسالة. وهناك ما زال بعض الناس على الدين الحنيف - [00:49:37](#)

ممن لم يتغيروا. لكن لم يكن عندهم شرع يبين لهم ما يحل وما يحرم. ليس عندهم حدود واضحة لهذا الدين مثل زيد ابن عمرو ابن نفيل. كان هذا لا يذبح للاصنام. لا يأكل الميتة - [00:50:07](#)

جاء عن اسماء ابنة ابي بكر قالت لقد رأيت زيد ابن عمرو ابن ابن نفيل مسندا ظهر الى الكعبة يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد بيده ما اصبح احد منكم على - [00:50:27](#)

دين ابراهيم غيري. ثم يقول ينظر الى السماء. يقول اللهم اني لو اعلم احب الوجوه لعبدتك به. لكني لا اعلم ثم يسجد على راحلته. اذا فطرته لفظت الشرك لكن احتاج الى نبي يوضح له هذا. لو رجعنا واستحضرنا كيف تلاعب قسطنطين بالدين حتى - [00:50:47](#)

بمنصبه الوثني وهو ينصر الدين المسيحي. كيف كان يقود مجالس العقيدة المسيحية ويجلس مع العلماء وهو امام الوثنية في الدولة

الرومانية. اي تلاعب بالدين يضع الصليب على وجه العملة الاول والشمس على الوجه الاخر. يربط بين تلاعب صارخ - [00:51:17](#) بهذا الدين. وبقيت المسألة العقيدية محل نزاع الى هذه الساعة. وقد ذكرنا عدة لا مدارس ومذاهب عند النصارى. كذلك الوحشية في الطباع الضرائب. الطبقيّة الشهوة الجنسية الجامحة في الهند وحدها مجموع ما ذكر من الالهة ثلاثية وتلاتين مليون الهي. يعني - [00:51:47](#)

ضياح يا اخوة ضياح مجرد ان الله جل وعلا يأخذك لتولد في بلد اسلامي. بلد مسلم على العقيدة الصحيحة انت هنا متقدم على البشرية في الفهم. انت هنا مستمسك بالله عز وجل. علماء - [00:52:17](#) كثيرون كبار بعد ان يقضوا من العمر عتيا يقولون وصلنا الى كذا وهذا الموجود عند المسلمين انت وانت طفل تصل الى هذه القناعات. في الدولة الفارسية نرى التخبط مالي يحرم - [00:52:37](#)

نكاح ويفتي بان العالم شر. يجب التخلص. ويجب ان نعين الناس على افناء انفسهم. وان نستعجل فناء الدنيا نرى ان مزده يأمر باشاعة النساء والاموال وندخل في فساد اجتماعي ما له من خلاص - [00:52:57](#) ايها الاخوة مر بنا في اوربا العيوب والاثام اتساخ والقاذورات. يمكث الرجل سنة لا يغتسل والعرق والاوساخ والاغبرة على جسمه ويراه صحة وعافية في نتانة يعني الاسلام حقيقة القاهم في الدين وانقاذ في الدنيا. المرأة لا قيمة لها في الهند. كان الرجل بادنى - [00:53:17](#)

جلسة في قمار يخسر زوجته. ثم تدخل الزوجة بمجرد وفاة زوجها في عذاب. واهانة وذل وصغار كثير من النساء تحرق نفسها بمجرد موت زوجها. لانه اخف من العذاب الذي ينتظرها. وقد قلت لكم رأيت مقطع - [00:53:47](#) طبعا فيه امرأة تدفن وهي حية وهي تصرخ وهذا قانون عند كثير منهم. اليهود عندهم ميل الى الوثنية افسدوا الدين المسيحي من خلال بولس بعد ان تصنع بانه مسيحي واعلن رسالته - [00:54:07](#)

الوهية الوهية عيسى في خطوة واحدة. اذا التلاعب في عامة الملل والاديان والكل يتعد عن مقام الله سبحانه وتعالى. العرب لا يوجد حكومة مركزية لا يوجد قانون لا يوجد دين موحد يجتمع عليه الناس - [00:54:27](#) تكون على الصواب حتى من يعبد يعبد الاصنام الارواح الكواكب الافتتان بالاجرام السماوية. اذا حالة فعلا لا تجد تقييما ادق من تقييم النبي عليه الصلاة والسلام وان الله نظر الى اهل الارض فمقته عربهم وعجمهم الا - [00:54:47](#)

اية من اهل الكتاب. اذا العالم بحاجة الى رسالة. بحاجة الى رسول ينقذ البشرية. واصلت البشرية الى درجة القاع الى الهلكة. ما يمكن ان نبقى على هذا المنهج. ستة قرون والارض بلا نبي او رسول - [00:55:17](#) وقد قلت لكم ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا ما اضجعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره الا وانكرنا قلوبنا. هذا الصحابة كيف الارض تمكث ستة قرون بغير رسول وهداية - [00:55:37](#)

الجزيرة العربية نفسها التي نتكلم عنها لو اعتمدنا التاريخ الهجري هود كان في الاحقاف قبل اربعة الاف وستميت سنة في داخل جزيرة العرب صالح كان في ثمود قبل اربع تالاف واربعمية سنة. شعيب قبل ثلاث الاف واربعمية سنة - [00:55:57](#) اسماعيل قبل ثلاث الاف وتمنمية سنة اقرب عهد نبوي من جزيرة العرب من تلتلاف واربعمية سنة اذا نحن في ضلال مبين لذلك من الله على المؤمنين برسول منهم يتلو الكتاب والحكمة بعد ان كانوا من قبل في ضلال مبين. اذا نستطيع ان نلخص كل هذا ان البشرية في ترقب - [00:56:17](#)

هذا الوضع على ما فيه من فساد وضياح يحتاج الى منقذ والى هاد لذلك كانت الناس بفطرتها تسأل هناك اله هناك خالق الى يعني ان وصل الامر ببعض الشخصيات ان يجعل قضيته المركزية البحث عن الدين كما رأينا في اخبار سلمان الفارس - [00:56:47](#) عند ذلك اذن الله جل وعلا بهذا الدين وارسل هذا النبي من بني هاشم عندنا اسئلة تفرض نفسها. لماذا جزيرة العرب؟ لماذا العرب؟ لماذا قريش؟ لماذا بنو هاشم لماذا الاصطفاء؟ الله اعلم حيث يجعل رسالته. هذا الباب مما تعمل - [00:57:17](#) فيه العقول وظيفتها من التفكير حتى نصل لنستفيد هذه التجربة الضخمة في مواجهة الاحداث التي نعيشها عندنا اولا لماذا جزيرة

العرب؟ اولا توسط جزيرة العرب بين الدول بين اوروبا اسيا الهند والصين افريقيا الحبشة يعني هي منطقة - [00:57:47](#) وسط ثانيا لكمال التجربة من الصفر الى القمة. لو تخيلنا المساحة بين القاع وبين اعلى درجة في الدين وهي الامامة مائة درجة. لو جاء الدين في منطقة اهلها على اربعين بالمئة. او خمسين بالمئة. ودعاهم الى الله وامنوا - [00:58:17](#) البدائية النائية التي هي اقل من ذلك. كالوثنية المطبقة. يعني او جاء النبي من الروم. لو جاء من الفرس. وهم يتكلمون بالنبوة. لقال العرب مثلا والله هذه تحتاج الى قراءة وتحتاج الى ثقافة سابقة والى نبوة لا نحمل المؤهلات حتى ندخل في الدين - [00:58:47](#) جاء الاسلام في منطقة هي القاع. وثنية مطبقة امية شائعة. ومع كذلك اقيمت عليها نصوص التجربة بعد ثلاثة وعشرين عاما هجرية فقط. كان ابناء هذه التجربة افضل جيل بشري في التاريخ. كلي هذه هي المعجزة النبوية يا اخوة. هذه المعجزة - [00:59:17](#) اعظم المعجزة انشفاق القمر وغير ذلك. هذه المعجزة هنا تقف عقول الكبار لتفهم كيف كيف تمكن النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك؟ الله اعطاه المنج ولم يعطه التفاصيل. التفاصيل لنا - [00:59:47](#) المنهج بين ايدينا. الكتاب والسنة النصوص بين ايدينا. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام حاضرا بيننا كيف سيتعامل مع الازمات التي تتجاذب الناس من هنا وهناك. لذلك اوتي بتجربة من الصفر. واخذ الى القمة - [01:00:07](#) في فترة وجيزة. ثالثا البعد عن مراكز القوى. السلطات الحاكمة تنفر من الدعوات المثني ابن حارثة عندما جلس النبي عليه الصلاة والسلام معه وعرض على بني شيبان ان يستوعبوا الاسلام قال المثني نحملك من العرب لا من الفرس. ثم علل وقال واني ارى هذا الامر الذي تدعوه - [01:00:27](#) اليه مما تكرهه الملوك. فان احببت ان نوويك ونصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما اسأتم في الرد. اذ افصحتم في الصدق. دين الله لن ينصره الا من حاطة من جميع جوانبه - [01:00:57](#) اذا لو جاءت الرسالة في منطقة فارسية او رومية لقضي عليها. فشاء الله ان تكون في منطقة في جوف العرب في جوف الجزيرة جوف الصحراء بعيدة عن الدول الحاكمة بعيدة عن الهيمنة الدولية لتنضج لتنضج - [01:01:22](#) اكبر وتتألق وتتم وتكون تجربة حية للبشرية كلها. لانه لو كانت في تلك الدول الكبرى لانحرف المسار وكنا في احوال قد تختلف عما جرى. اذا جاءت حكمة الله ان تكون الرسالة في منطقة بعيدة - [01:01:42](#) عن الاهتمامات العالمية ايها الاخوة. فلا يقطع رأسها. رابعا ان اهلها على فطرة وهذه مسألة كمال لم يصل اليها بشر قط في ذلك اليوم هذه ميزة العرب امة مستقلة لم تطبع لم تطمع الدول في احتلال الصحراء. فلم يجرب - [01:02:02](#) نل قط. وكيف يصبح الانسان من الصغار ومن الاذلة؟ جريان الامتحان عليه مرة بعد مرة هناك حالة امتهان تصيب النفوس. اقرأوا مقال بنات العرب في اسرائيل للشيخ علي الطنطاوي. موجود على الانترنت. ثارون بعضا من - [01:02:31](#) من مظاهر هذه الذلة اذا جاءت مرة بعد مرة فالعرب لم يتلوثوا بعبودية لم يخضعوا لسلطة امبراطورية لم يجرب عليهم سجن وذل وقوانين. يقول قناعتي كذا لكن انت شيخ القانون كذا. لا. هو الذي يقرر اعلى - [01:02:50](#) رئيس القبيلة ولا توجد اسلحة وبروتوكولات وانظمة انظمة تأتي على السهولة اشبه بالمنطق العائش الذي تسود فيه الحرية اذا نشأ العربي في جو طليق في بيئة طليقة ومن ثم كانت الحرية - [01:03:10](#) قصة صفة يتميزون بها. ولذلك لما اذن الله لهذه الكوكبة البشرية ان تهدي الناس كانت تملك الحرية حتى تعطيتها للآخرين متى استعبدتم الناس وقد ولادتهم امهاتهم احرارا؟ يقول الشيخ محمد رشيد رضا ان عامة شعوب الحضارة - [01:03:30](#) فقد فسدت غرائزها يومئذ واخلاقها الفطرية وعقائدها وادابها. اما العرب فلم يكن عندهم رياء حكم استبدادية تستدلهم فبحرية عقولهم تلقفوا الدين وامنوا به وباستقلال ارادته بلغوا هذا الدين. لكن انظر الى اليهود. لا يوجد نفس ولا عزة. اذهب انت وربك فقاتل - [01:03:56](#) انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. اذا هذه المشاعر لا يمكن ان على احد الا وقد انتصرت عليه باطنا. دولة الاسلام تقام في الصدر قبل ان توضع في الميدان. لذلك - [01:04:26](#)

اي قضية يعني اليوم مثلا عامة الجيل عندنا عامة اهل البلد يعتقدون جزما انهم منتصرون على الصهاينة. هذه قناعات قلبية ما يوجد في الضمير ما هي الا ان تأتي الايام ليكون في الواقع باذن الله. فالقناعات العقلية - [01:04:46](#)  
لو ارادت ان تغير جبال لغيرتها. كذلك يا اخوة عدم التعود على الترف. الطرف يفسد هؤلاء لا طرف عندهم عدم الشعور بمركب النقص.  
اليوم مثلا كثير من الفرق الليبرالية وغيرها مثلا - [01:05:06](#)

ينظر الى الغرب نظرا ينبهر به. يرى له امامة مخيفة. من نتيجة عند ذلك يصل به هذا الشعور الى ان يقرر ان يقرأ القرآن في ظل الثقافة الليبرالية السائدة فيقدم اسلاما وفق النظرة الغربية. وهذه اعقد مشكلة اليوم نجدها في كثير من بلاد العالم - [01:05:26](#)  
اهلا بالاسلام. لكن هذا العربي عندما كان يذهب الى فارس هو لم يشعر بالنقص حتى يعوض. عندما جالس الروم لم تشعر بعقدة كالهدهد ولها عرش عظيم. اني وجدت قوم يعبدون يسجدون للشمس من دون الله. لم - [01:05:56](#)  
ننصرف عن العقيدة بالهرجة الدنيوية الحضارية. وهذا هو الانتصار على النفس. وذكرنا اخبار من العرب من قبيل ربيعي بن عامر وغيره. عدم فساد الاخلاق الفطرية. سادسا عدم تعدد المصدر لا يوجد تاريخ ثقافي. ليس عندنا كتاب مسبق نفسر الاسلام به. احنا ما المصيبة يا اخوة؟ ان نفسر - [01:06:16](#)

الدين بالثقافة السائدة. لذلك اعظم انجاز صنعه المسلمون في التاريخ. كتابة المعاجم العربي التي اليوم لا تلقى اهتماما. لماذا؟ لانها سجلت معاني الكلمات في زمن الصحابة في الزمن الاول ورت الناس الفاظا غيرت دلالتها. فلو لم تكتب المعاجم لفسر كل - [01:06:46](#)

بلد القرآن المعاني المستعملة في بلده. وعند ذلك اصبح لكل بلد دين. اذهب اليوم الى البلاد من ترى نفس اللفظ المستعمل هنا في غزة ليس كذلك في السودان او في مصر او في الحجاز او في شنقيط وغيره - [01:07:16](#)  
وانا لاحظت هذا فيه الفاظ كثيرة جدا وكنت حادثهم بذلك واقول هذا فضل الله. ان الله هيا من يكتب المعادن بعشرة مناهج تقريبا لئلا تضل الامة. لذلك هنا لا يوجد مصدر اخر يا اخوة - [01:07:36](#)

الحضارات بعيدة نحن في داخل الصحراء ثم انظروا المعجزة الالهية. النبي عليه الصلاة والسلام قد خلا من كل انتماء ومن كل افكار مسبقة لا يوجد عندنا منهج لا يوجد سفر للنبي عليه الصلاة والسلام في رحلة علمية لم يكن له - [01:07:56](#)  
اب يتعلم منه جده مات وهو صغير هو نفسه لا يقرأ ولا يكتب. يسكن في منطقة عنوان اهلها اميون هو الذي بعث في بعد كامل عن المؤثرات اعداد الهي مبهر. لا يوجد ادنى مصدر - [01:08:16](#)

تؤثر على الافكار العقلية. لماذا؟ لتبقى هذه الشريعة محفوظة من التغيير والتبديل. من نقي صاف لم يدخله فكر بشر. لذلك انظر الفساد بمجرد الفتوحات الاسلامية بدأت السيوف كل عاد الى عقله. الرجل الرومي عندما يمك المصحف ويبدأ في القراءة. يقرأ المصحف على اي عقل - [01:08:36](#)

بعقل الروم بالكتب التي عنده. الفرس ينظر الى الشعائر في ظل الثقافة الفارسية. حقيقة استطاع كثير ان يتبرأ من عقله. لكن عامة الفرج جاءت في هذه الاجواء بدأت تكثر وقد قلت لكم اليوم مثلا الشيعة اله عليا لماذا؟ ورثوا هذا التقديس ان في - [01:09:06](#)  
ذنب الاكابر كائنات الهية. فنفس الفرس عندما دخلوا الاسلام اجرؤوا منطقتهم الى المنطق وهذا الذي جعل التلاعب بكثير من الاحكام. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام سلمنا تجربة حية واخبر ان معركة الامة ستكون في التأويل وليست على القرآن. قال كما في مسند الامام احمد - [01:09:36](#)

ان منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله. والحديث صحيح. اذا المعركة على تغيير المعاني الشرعية ايها الاخوة. سابع قناعة العرب بامام الملة ابراهيم عليه السلام بمجرد ان يثبت انه على الحق - [01:10:06](#)  
بمجرد ان يثبت انهم خالفوا الحق. عند ذلك يؤمنون لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء يقنعهم بدين ابراهيم. وشوشت عندهم الروح لو ثبت عندهم ان الرؤية مشوشة لامنوا به مباشرة. لماذا اختار الله مكة خاصة؟ هذا الكلام عن - [01:10:34](#)  
جزيرة العرب. طب لماذا مكة؟ مكة عاصمة الجزيرة العربية. اي ثقافة يراد ان تنتشر لابد ان تدخل العاصمة. من العواصم تنتشر

الافكار. لو اردت ان اقرر ثقافات اتي الى اعظم مسجد مركزي في البلد. فالكل يتكلم في الموضوع. لكن لو ذهبت الى منطقة نائية لن يتحدث احد الا قليلا. بما لا يشكل ثقافة - [01:10:54](#)

لذلك انظر الكلمة التي بقيت محل نزاع بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين قريش خلوا بيني وبين قريش لا تسمح لاي قبيلة ان تسمع من محمد عليه السلام. ما النتيجة - [01:11:24](#)

نتكلم عن تسعة عشر عاما والذين اسلموا دون الالفين. في صحيح حذيبية الذين كانوا معه الف واربعمائة. عامة من اسلم اقل من الفين. العرب لا تسمع لان العاصمة الى الان موقفها الاعتراض على هذا المنهج الاسلامي - [01:11:44](#)

مجرد ان اصطلحت العاصمة مع الدولة الاسلامية في اقل من سنتين اسلم ثمانية الاف بمجرد ان اسلمت العاصمة السنة التالية مباشرة في الحج كان عدد الحجيج فقط مئة واربعة وعشرين الفا. اذا الامة التي تفهم تعتنني بالعواصف - [01:12:04](#)

تبدأ من الامور المركزية. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام من ما اشتغل بالاتباع ولا ذهب يستكثر من دعوة القبائل ولا ارسل الفرق الى مصر والحبشة وغطفان وخيبر لانا ما فعل هذا. لماذا؟ اشتغل على العاصمة لا تستكثر من الاتباع - [01:12:34](#)

دع وانت في الطريق لا بد ان تصل الى المنصب السياسي الى العواصف ان تمكنت منها عند ذلك نشر الفكر بين الناس من دون جهد يذكر. وهذا الذي قرره النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا - [01:12:54](#)

اختص الله العرب. ايها الاخوة العرب عندهم صفات خلقية. فطرية كالصدق الكرم والشجاعة. يعني لا يهابون المعارك. لا يهابون الموت. يعني احدهم بلغه قتل اخيه فقال ان قتلت وقد قتل اخوه وعمه وابوه. ان والله لا نموت حتفا. ولكن قطعنا باطراف الرماح وموتا تحت ظلال السيوف - [01:13:14](#)

هذه الثقافة الموجودة في جزيرة العرب والدين كان في مرحلة يحتاج ان ينتشر الى العالمين فكان لابد من كذلك عزة النفس التي تكلمنا عنها. والوفاء عندهم وفاء عجيب. فسيكون عندهم انتماء عزيز لهذه الرسالة - [01:13:44](#)

انظر قبيلة قبيلة من المناذر في قصة النعمان بن المنذر عندما تكلمنا عن الخلاف بينه وبين كسرى في قصة زواج ال الامر الى ان تقاتل قبيلة اعظم دولة في العالم. لان النفوس لم تقبل ان - [01:14:04](#)

تستعبد استعدت ان تقاتل. وقاتلت الجيش الفارسي وانتصرت عليه. وكان مهادا لغزوة مؤتة وعامة الفتوحات من بعدها انظر الى يعني هاني بن مسعود وهو يتكلم نص الخطبة. انظر الى النفسية التي تحملها قبيلة لاول - [01:14:24](#)

مرة في تاريخ العرب ان تأتي قبيلة قبيلة واحدة بتفريعاتها وان تقاتل اعظم امبراطورية في ذلك الزمان. انظر يقول يا معشر بكر القبيلة هالك معذور خير من ناج فروق. ان تموت وانت - [01:14:44](#)

ابوه خير من ناج الفارور. ان الحذر لا ينجي من القدر. وان الصبر من اسباب الظفر. المنية ولا الدنية استقبال الموت خير من استبداره. الطعن في في ثغر النحور اكرم منه في الاعجاز والظهور - [01:15:04](#)

يا ال بكر قاتل فما للمنايا من بند. هذه هي العقلية العربية التي كانت موجودة. العفو اذا كان من الخصم واستطاع ان يقضي عليه عفا عنه عند ذلك. لذلك كانوا يمدحونه الذي يأخذ - [01:15:24](#)

حقه على الذي يعفو عن جبن. وجاء الاسلام بذلك. الله عز وجل قال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. لذلك قال ابن القيم والذي يأخذ حقه في مظلمة ارفع قدرا من - [01:15:44](#)

الجمال الذي يعفو عن عجز. ما يمدح الجبان اصلا. فجاء الاسلام وقرر ما كان عليه العرب في ذلك. حب العمل هم اصحاب عمل واصفار وصيد في حركة دائبة. ليسوا كرجل النصف الذي يقدم نصف جهد ونصف اجتهاد ونصف فكرة - [01:16:04](#)

كما يقول ما لك بالنبي. ونحن امام مشروع عالمي نحتاج الى العمل ايها الاخوة الكرام وهذا الذي وجدناه في النبي عليه الصلاة والسلام قام عشرين سنة لما نزل عليه قول الله قم فانذر. كما قال سيد قطب. الذكاء والفتنة هم عباقرة في التفكير - [01:16:24](#)

وهذا يعني حسن اوصول الرسالة الى الارض. قوة الاجساد وصحتها وبيننا تفاصيل ذلك ايها الاخوة معنى قم عليه من صفاء الازهان وحدة العقول وعدم التكلف ايها الاخوة. اما اخر المسائل التي نختم بها المحاضرة - [01:16:44](#)

لماذا اختار الله قريشا؟ تحديدا وبني هاشم خاصة يقول العلماء تميزت قريش بعزة النفس. واستقلال الارادة اكمل العرب في ذلك كانوا اسرح ولد اسماعيل نسبا كانوا على مبادئ وحدة الكلمة قصي جمع - [01:17:04](#)

وبدأت الملامح الادارية تدخل في هذه القبيلة. وناهيك عما عقدوا من احواف كحلف الفضول واتفاقيات وغير ذلك لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اصطفاه الله من هذه البيئة واصطفاه من بني هاشم لانهم زادوا في - [01:17:34](#)

سيأتي معنا في اللقاء القادم ان بني هاشم كانوا فريق القيم والخدمات والاخلاق اكثر من غيره من بني مخزوم ايها الاخوة. هم اول من هشم الثريد للفقراء ولاهل موسم الحج - [01:17:54](#)

كافة وتخيلوا ان قرارا واحدا من هاشم ان يطعم الحجيج. وان يفرد ان يقوم فهذا يعطيك. ان الله جل وعلا يصطفي الكرماء. ولا محل للبخلاء عندهم سخاء نفس. سخاء سجية. هم كانوا عليها ايها الاخوة الكرام. لذلك قال العلماء - [01:18:14](#)

جملة القول ان بني هاشم كانوا اكرم قريش اخلاقا. وابعدهم عن الكبر والاثرة لهذا يا اخواننا نكون قد انتهينا من عامة الملخص في المرة القادمة. كنا طبعا في اخر عهد الحلقات تكلمنا اسطر يسيرة عن - [01:18:44](#)

مكة من الداخل في المرة القادمة سنفصل في تاريخ مكة من الداخل ونتكلم عن البعثة. فنقوم بهذا قد وصلنا الى بداية الميلاد النبوي. وهذا الفضل الذي من الله به على البشرية والحمد لله رب العالمين - [01:19:04](#)

- [01:19:24](#)